منشورات

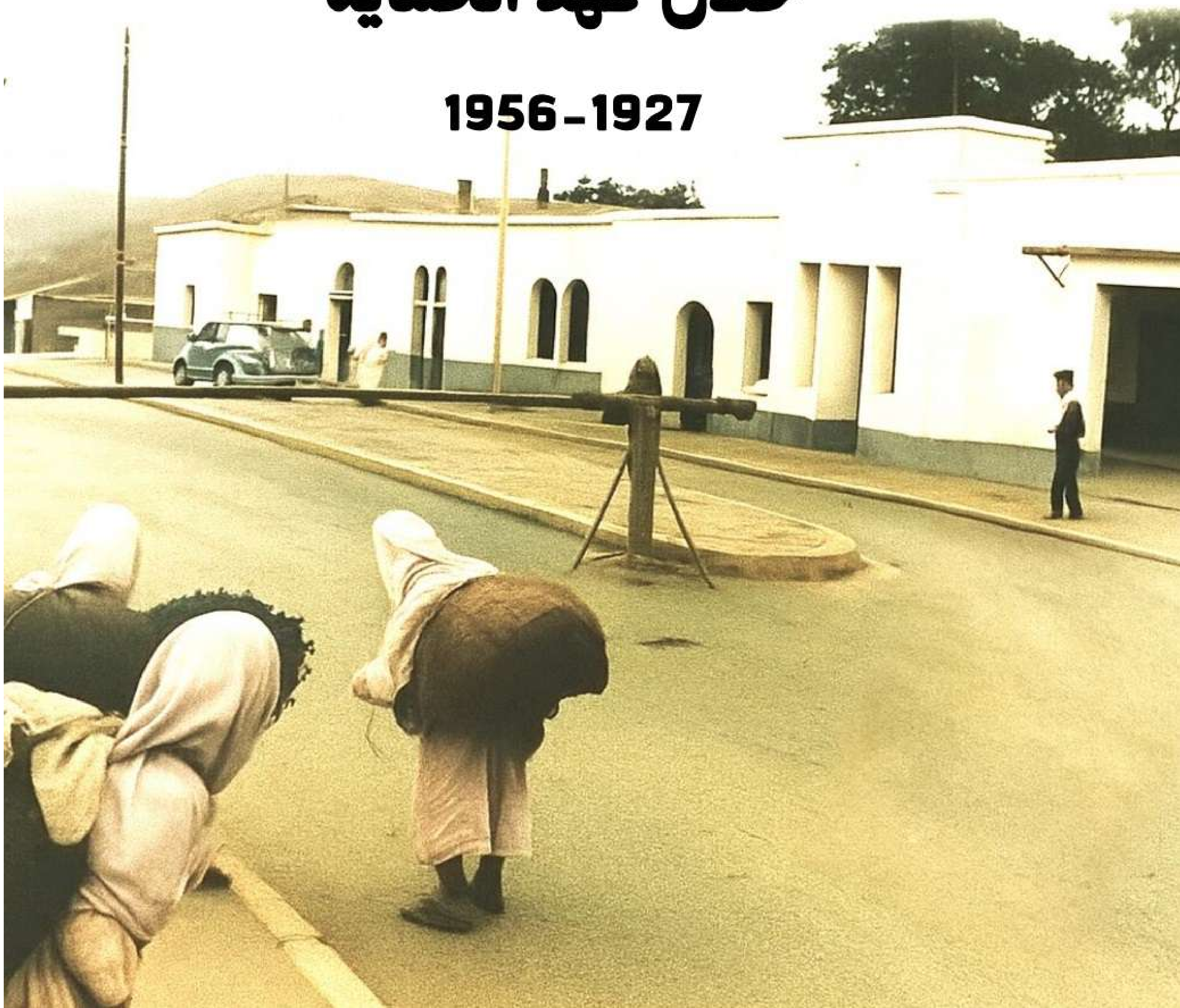
جمعية الباحث للدراسات والتنمية المجالية

فريق البحث حول دينامية المجال والمجتمع بشمال المغرب

د. محمد عبد المومن

تدبير الحدود المناطقية بالمغرب خلال عهد الحماية

1927-1956





جلالة السلطان محمد بن يوسف وولي عهده مولاي الحسن يشرفان على تحطيم إحدى علامات الحدود الوهمية في دلالة رمزية على نهاية عهد الحماية وتوحيد المغرب

العنوان: تدبير الحدود المناطقية بالمغرب خلال عهد الحماية 1927-1956

المؤلف: محمد عبد المومن

الناشر: جمعية الباحث للدراسات والتنمية المجالية، فريق البحث حول دينامية المجال والمجتمع بشمال المغرب

رقم الإيداع القانوني: 2025MO6642

ردمك: 978-9920-25-343-7

الطبعة الأولى: 2026

الأفكار التي يتناولها الكتاب تعبر عن رأي مؤلفه.

الإهداء

لسناء حسني

المختصرات والمصطلحات الارشيفية والإدارية

- باللغة الإسبانية:

- A.G.A: Archivo General de La Administración
- B.N.E: Biblioteca Nacional de España
- D.A.I: Delegación de Asuntos Indígenas
- Asunto: قضية
- Boletín: نشرة
- Caja: صندوق
- Carpeta: محفظة
- Correspondencia: رسالة
- Despacho: مراسلة
- Expediente: ملف
- Hoja: ورقة

- باللغة الفرنسية:

- A.D.F.N: Archives Diplomatiques Français de Nantes
- LG: Légation de France à Tanger
- Dossier: ملف
- Carton: صندوق
- Note: مذكرة
- Note de renseignements: مذكرة استعلامية
- Livret: كتيب
- Littre: رسالة

تقديم:

يسر جمعية الباحث للدراسات والتنمية المجالية وفريق البحث حول دينامية المجال والمجتمع بشمال المغرب الإسهام في نشر كتاب الباحث محمد عبد المومن المعنون بـ "تدبير الحدود المناطقية بالمغرب خلال عهد الحماية 1927-1956"، وهو الإصدار الخامس للجمعية بعد سلسلة من الأعمال العلمية السابقة[1]، ضمن جهود الجمعية في دعم البحث الأكاديمي في القضايا المجالية في شمال المغرب.

يعالج هذا الكتاب موضوع تدبير الحدود بين منطقتي الحماية الفرنسية والإسبانية بالمغرب، من خلال مقاربة تاريخية-مجالية تعتمد على تحليل الوثائق الرسمية الأجنبية والمعاهدات الثنائية والخرائط الاستعمارية، بهدف تحديد الأسس القانونية والإدارية والمجالية التي اعتمدتها سلطات الحماية في ترسيم الحدود وتثبيتها. كما يركز العمل على دراسة آليات التدبير الميداني لهذه الحدود خلال الفترة الممتدة بين سنتي 1927 و1956، باعتبارها مرحلة شهدت انتقال الحدود من خطوط ترسيم قانونية إلى مجالات مراقبة وتنظيم للحركة السكانية وتبادل السلع وتنقل الأفراد.

---

[1] - يتعلق الأمر بالإصدارات التالية:

- قبيلة غمارة: دراسات في التاريخ والمجتمع والتراث.
- التعريف ببيت آل بن صالح بقبيلة غمارة والريف.
- قضايا من تراث بلاد غمارة.
- قضايا الماء والتغيرات المناخية بشمال المغرب.

ينتظم الكتاب في ستة مباحث مترابطة، تتبدأ بتحليل دوافع التقسيم والاتفاقيات الدولية المؤسسة للحدود (المبحث الأول)، مرورا بدراسة إجراءات الترسيم والتعيين (المبحث الثاني)، وتنظيم العبور الجمركي وحركة الأشخاص والسلع (المبحث الثالث)، وصلاحيات أجهزة المراقبة (المبحث الرابع)، ووحدات ضبط الحدود (المبحث الخامس)، وصولا إلى تحليل البنيات التحتية والإمكانات اللوجستية المعتمدة في المراقبة الحدودية (المبحث السادس)، قبل أن يختتم بمبحث تركيبي يرصد نهاية النظام الحدودي ويستخلص نتائجه العامة.

يعتمد الباحث في هذا الإطار منهجا تحليليا-تاريخيا مدعوما بمقارنة السياسات الحدودية التي انتهجتها السلطتان الاستعماريتان الفرنسية والإسبانية، سواء من حيث التنظيم الإداري أو أدوات الضبط والمراقبة أو أشكال الحضور الأمني والعسكري، بما يسمح بإبراز انعكاسات هذه السياسات على البنيات المجالية والاجتماعية المحلية ورصد أثر الحدود الاستعمارية في إعادة تشكيل أنماط العيش والعلاقات الاجتماعية والحركيات المرتبطة بالمقاومة.

وتكمن أهمية هذا الإصدار في كونه يعالج موضوعا ظل محدود الحضور في الدراسات التاريخية والمجالية بالمغرب، رغم مركزيته في فهم آليات اشتغال السلطة الاستعمارية وتأثيراتها على إعادة تنظيم المجال وبناء الدولة في المرحلة الحديثة.

ويأتي دعم الجمعية والفريق لهذا العمل في إطار التزامهما بمواكبة الأبحاث الجادة التي تتناول القضايا المجالية المحلية والوطنية، ومن شأن

هذا الإصـــدار أن يشـــكل مرجعا للباحثين والطلبة والمهتمين بتاريخ الحدود والديناميات المجالية بالمغرب خلال فترة الحماية.

وختاما، تؤكد الجمعية أن مضـــامين هذا الكتاب، وما يتضـــمنه من أفكار وتحليلات واستنتاجات، تقع ضمن المسؤولية العلمية لمؤلفه، ولا تعبر بالضرورة عن مواقف أو تصورات الجمعية أو فريق البحث. والسلام.

جمعية الباحث للتنمية المجالية

وفريق البحث حول دينامية المجال والمجتمع بشمال المغرب

مقدمة:

عرف المغرب خلال فترة الحماية واحدة من أعقد التجارب الاستعمارية في تاريخ العالم الحديث، ليس فقط بسبب الاحتلال المزدوج من فرنسا وإسبانيا، ولكن أيضا بفعل ما أفرزته هذه الازدواجية من تقسيم ترابي غير مسبوق، رسم حدودا سياسية وإدارية بين المغاربة أنفسهم، وقسم البلاد إلى مناطق نفوذ متمايزة على المستوى القانوني، والمؤسساتي، وحتى الاقتصادي والاجتماعي.

وإذا كانت العديد من الدراسات قد اهتمت بتاريخ المقاومة، أو بنظام الحماية ومؤسساته، فإن قضية الحدود بين منطقتي الحماية الفرنسية والإسبانية ظلت حبيسة التناول الجزئي أو التهميش، على الرغم من تأثيرها العميق في بنية الدولة والمجتمع، وفي حياة الناس اليومية.

تشكل قضية "الحدود المناطقية" المختلقة في المغرب خلال فترة الحماية أحد أبرز تجليات المشروع الاستعماري الفرنسي–الإسباني، الذي لم يقتصر على فرض سيطرة سياسية أو عسكرية، بل تجاوز ذلك إلى إعادة إنتاج المجال الوطني وفق منطق استعماري صرف، فصل بين المغاربة وحد من انسياب تواصلهم المجالي والاجتماعي والاقتصادي. وقد أدى هذا التقسيم المصطنع، إلى ظهور أنماط جديدة من العلاقات بين السلطة والسكان.

لم يكن اختلاق "الحدود المناطقية" وتدبيرها بين منطقتي النفوذ الفرنسي والإسباني نتاج تفاهم مؤقت أو تدبير تقني عابر، بل كان تعبيرا عن

تصور استعماري عميق للسيطرة، يستبطن إعادة تشكيل الخريطة السياسية والمجالية للمغرب، من خلال فرض حدود استثنائية، لا ترتكز على معايير جغرافية أو بشرية، بل على منطق القوة والهيمنة والمصالح المتعارضة.

ينطلق هذا الكتاب من إشكالية مركزية مفادها:

كيف نشأت الحدود بين منطقتي الحماية الفرنسية والإسبانية، وما هي الأسس التي اعتمدها الاستعمار في اختلاقها وتثبيتها؟ وكيف تم تدبير هذه الحدود بين سنتي 1927 و1956؟

لا يتوقف هذا الكتاب عند تحليل المعاهدات والخرائط والوثائق الرسمية التي أفرزت هذا الوضع الحدودي الشاذ، بل يسعى إلى فهم الكيفية التي تم بها تسيير هذه الحدود وتبريرها، ومقاومتها من قبل السكان في ظل تفاوت السياسات الإدارية بين القوتين الاستعماريتين، واختلاف آليات الضبط والمراقبة، وتعدد مستويات التدخل.

وبينما كانت سنة 1927 تمثل بداية تحول كبير في ضبط الحدود عبر تقنين الحركة وتنظيم عبور السلع والأشخاص، فإن عام 1956 شكلت نقطة النهاية لهذا النظام الحدودي الاستعماري، مع استرجاع السيادة الوطنية وإلغاء التقسيمات التي فرضت على البلاد طوال عقود.

ونأمل من خلال فصول هذا العمل إلى تقديم مساهمة علمية تساعد على فهم آثار التقسيم الحدودي الاستعماري في المغرب الحديث، ليس فقط من زاوية قانونية أو سياسية، بل من منظور إنساني ووطني قبل كل شيء.

المنهجية والمصادر المعتمدة:

ترتكز هذه الدراسة بالأساس على المنهج التاريخي، من خلال تتبع

تطور الحدود بين منطقتي الحماية الفرنسية والإسبانية، وتحليل السياقات التي أدت إلى ظهورها. وقد تم ذلك بالاعتماد على وثائق رسمية، ومعاهدات دولية، ومراسلات إدارية، لفهم الأبعاد القانونية والسياسية التي رافقت هذا التقسيم. كما تولي الدراسة اهتماما خاصا بدور المؤسسات العسكرية وشبه العسكرية في مراقبة الحدود، وتنفيذ السياسات الاستعمارية على الأرض.

ومن جهة أخرى، تسعى إلى إبراز الآثار الاجتماعية والاقتصادية التي خلفها هذا التقسيم المصطنع على السكان المحليين، من خلال دراسة القيود على التنقل، والتغيرات التي طرأت على العلاقات بين القبائل. وقد ساعد هذا المنظور التاريخي الشامل على فهم أعمق لواقع الحدود كأداة استعمارية لإعادة تشكيل المجال والمجتمع.

تعتمد هذه الدراسة على طيف واسع من المصادر الأولية والثانوية التي تعكس تنوع الزوايا التحليلية للموضوع. في مقدمة هذه المصادر توجد الوثائق المخزنية المغربية، كالمراسلات الرسمية والظهائر، التي تبرز تمثل السلطة المركزية لفكرة الحدود وكيفية تعاملها مع التغيرات المفروضة عليها. وإلى جانبها، تم الاعتماد على الاتفاقيات الدولية التي وقعتها القوى الاستعمارية (فرنسا، إسبانيا، بريطانيا) فيما بينها، سواء العلنية منها أو السرية، لاستخلاص منطق التقسيم وآلياته.

كما تم الرجوع إلى الخرائط العسكرية والطبوغرافية التي أنجزها الفرنسيون والإسبان والأمريكيون، والتي لعبت دورا محوريا في ترسيم الحدود وإدارتها ميدانيا. وتعد هذه الخرائط أداة حيوية لفهم الجغرافيا السياسية للمجال الحدودي، خاصة تلك المنجزة بعد 1912.

من جهة أخرى، اعتمدنا بشكل أساسي على الأرشيفات الاستعمارية الإسبانية والفرنسية، أغلبها عبارة عن تقارير أنجزها ضباط الشؤون الأهلية، ومراسلات ضباط الوحدات المكلفة بمراقبة الحدود، ووثائق أخرى متنوعة، لما تحمله من تفاصيل دقيقة حول والسياسات اليومية لتدبير الحدود.

كما اعتمدنا أيضا الدراسات الأكاديمية الحديثة حول الجغرافيا الاستعمارية، والمقاومة المغربية، بالإضافة إلى عدد من الأعمال التي ركزت على التاريخ الاجتماعي والاقتصادي للمغرب خلال فترة الحماية.

الإطار التاريخي والجغرافي:

تختلف هذه الدراسة عن العديد من الأبحاث التي تناولت فترة الحماية بالمغرب في اختيارها لإطارها الزمني، حيث درج أغلب الباحثين على تأطير أعمالهم بالفترة الممتدة من 1912، تاريخ توقيع معاهدة فاس وفرض نظام الحماية، إلى سنة 1956، تاريخ حصول المغرب على الاستقلال. غير أن هذه الدراسة، التي تتناول موضوع تدبير ومراقبة الحدود الاستعمارية، اختارت أن تنطلق من سنة 1927، وتنتهي عند سنة 1956، وذلك لاعتبارات منهجية وموضوعية فرضها منطق الموضوع نفسه.

فإذا كانت سنة 1956 تمثل لحظة واضحة الدلالة، باعتبارها السنة التي استعادت فيها الدولة المغربية وحدتها الترابية، وتم فيها إلغاء الحدود المصطنعة التي كانت تفصل بين المنطقتين الفرنسية والإسبانية، وتم إنهاء كافة التنظيمات والقيود التي كانت تحكم عبور الأشخاص والبضائع، فإن سنة 1927 تختزل تحولات عميقة في ترسيم الحدود، وضبط المجال، وتنظيم حركة التنقل والتجارة، مما يجعلها السنة التأسيسية الفعلية لبناء نظام حدودي

محكم بين المنطقتين.

وتتجلى أهمية هذا التاريخ في مجموعة من العوامل المفصلية، أبرزها:

انتهاء حرب الريف وسيطرة سلطات الحمايتين بشكل فعلي على المجال الحدودي، باستثناء بعض القطاعات التي كانت قد خضعت في وقت سابق، مثل سافلة واد ملوية وسهل اللوكوس.

اعتماد الترسيم شبه النهائي للحدود سنة 1926، بعد سلسلة من التعديلات التي كانت كلها تصب في مصلحة فرنسا على حساب المنطقة الإسبانية؛

الشروع في تنظيم التجارة ومرور الأشخاص والسلع سنة 1927، عبر اجتماعات رسمية مشتركة بين ضباط الشؤون الأهلية من الجانبين، والتي أفضت إلى وضع ضوابط استمر العمل بها إلى غاية الاستقلال. صدور القوانين الأولى المنظمة للجوازات وتصاريح المرور، والتي أسست لبيروقراطية حدودية واضحة، بدل الوضع السابق الذي طبعته العشوائية والتقديرات المحلية.

وأخيرا، إنشاء نيابة الشؤون الأهلية بالمنطقة الإسبانية سنة 1927، والتي تولت أدوارا محورية في ضبط المجال الحدودي، ومراقبة حركة السكان، ومحاربة التهريب، بتنسيق دائم مع نظيرتها الفرنسية.

وعليه، فإن سنة 1927 تشكل منطلقا مناسبا لفهم الحدود الاستعمارية بوصفها نظاما سياسيا وأمنيا واقتصاديا متكاملا، لا مجرد خط يفصل مجالين. إنها سنة تأسيس النظام الحدودي الذي استمر إلى غاية استرجاع السيادة الوطنية سنة 1956.

يركز موضـوع هذا الكتاب على دراسـة الشـريط الحدودي الذي فصـل بين منطقتي الحماية الفرنسية والإسبانية في شمال المغرب، وهو شريط طويل ومعقد، لم يرسم على أسس طبيعية أو إثنية أو تاريخية، بل شيد تبعا لمصالح استعمارية متعارضة بين فرنسا وإسبانيا.

يمتد هذا الخط الحدودي من مصب واد ملوية شرقا، على مشارف مدينة السعيدية، إلى منطقة اللوكوس غربا، قرب القصر الكبير والعرائش، مرورا بمرتفعات الريف الأوسط، وسهول تاريفة، ومنابع واد ورغة. [1]

ويضـــم هذا المجال الجغرافي قبائل متنوعة، موزعة بين المنطقتين، مثل قبائل بني خالد وبني يحمد وكتامة وبني عمارت (المنطقة الإســبانية)، وقبائل مزيات، امتيوة الجبل، بني زروال، فناســة، وولاد منصــور (المنطقة الفرنسـية). كما يشـمل مدنا حدودية أو شـبه حدودية مثل زايو، بركان، وزان، القصر الكبير، وتاركيست.

وتكتسي هذه المنطقة أهمية بسبب تنوع تضاريسها (جبال، سهول، أودية، غابات)، وكثافتها السـكانية النسـبية، وكونها كانت طوال فترة الحماية مجالا حيويا للتهريب، والتبادل التجاري غير النظامي، والاحتكاك المســتمر بين سلطات الحمايتين.

ويعد هذا المجال الجغرافي مثالا نموذجيا بما يمكن تسميته بالحدود المختلقة، حيث لا يعكس أي منطق طبيعي أو مجالي داخلي، بل هو وليد

---

[1] - اقتصـــارنا على القطاع الحدودي بين ملوية واللوكوس يرتكز على أســباب موضــوعية (ارتفاع الكثافة الســكانية، كافة العلاقات الاقتصــادية...) وأســباب منهجية (وفرة الوثائق) مع العلم أن القطاعات الحدودية الأخرى (حدود طنجة الدولية مع المنطقة الاسـبانية مثلا) تسـتحق الدراسـة وربما نعود إليها في دراسة أخرى.

قرارات فوقية ومصالح خارجية، فرضت على سكان المنطقة واقعا جديدا، وشكلت هويتهم الحدودية في سياق من التوتر والتأقلم والمقاومة.

لماذا هذا الكتاب:

مفهوم الحدود المناطقية غير متداول - حسب علمنا - لدى المؤرخين المغاربة، رغم أنه يحضر بكثافة في الوثائق الفرنسية والاسبانية المتعلقة بالحدود، وبمكافحة التهريب، والحوادث الحدودية، وتنظيم التجارة... ولذلك في أهدافنا من هذا الكتاب هي:

- فهم المشروع الاستعماري الفرنسي–الإسباني بشكل معمق:

لم تكن الحدود المناطقية مجرد تقسيم إداري، بل كانت أداة استعمارية لإعادة تشكيل المجال المغربي، وفصل المغاربة عن بعضهم البعض سياسيا واجتماعيا واقتصاديا. دراسة هذه الحدود تكشف البنية العميقة للمخطط الاستعماري الذي استهدف تفكيك النسيج الوطني.

- لأن الحدود المناطقية أثرت في حياة المغاربة اليومية:

فرضت الحدود المناطقية قيودا على تنقل الأشخاص، ومرور السلع، وحتى على العلاقات الاجتماعية والقبلية. فقد تم تقسيم القبائل والأسر، وتشكلت هويات حدودية جديدة أفرزها واقع سياسي استثنائي.

- لأن الحدود المناطقية شكلت سابقة استعمارية غير مألوفة:

فالمغرب عرف واحدة من أعقد التجارب الاستعمارية، ليس فقط بازدواج الحماية، بل بتعايش نظامين استعماريين داخل نفس الوطن، مما أدى إلى خلق حدود داخلية "مصطنعة" تفصل بين منطقتي نفوذ، وهو ما يعتبر وضعا فريدا في التجارب الاستعمارية العالمية.

- لفهم السياسات الأمنية والإدارية للسلطات الاستعمارية:

دراسة كيفية تدبير هذه الحدود (1927–1956) يبرز الطرق التي تعامل بها الاستعمار مع السكان، والأساليب التي اعتمدها لضبطهم ومراقبتهم، بما في ذلك تنظيم الجمارك، تصاريح المرور، ومحاربة التهريب، وهو ما يشكل مادة لفهم منطق السيطرة الاستعمارية.

- لأنها ساهمت في ظهور حركات مقاومة ومظاهر تضامن وطني:

فرض الحدود أفرز ردود فعل من قبل السكان المحليين، وصلت إلى أشكال من الرفض والمقاومة والالتفاف الوطني، مما ساهم في بناء وعي وحدوي ضد الاستعمار.

- لفهم آثارها التي لا تزال قائمة حتى اليوم:

التقسيم الحدودي الاستعماري خلف إرثا إداريا وجغرافيا معقدا، لازالت آثاره تؤثر في التنظيم المجالي، والنزاعات الإقليمية، والفوارق التنموية، وبالتالي فإن دراستها تفتح المجال أمام قراءة نقدية للواقع المغربي المعاصر.

أغتنم هذه الفرصة، لأجدد شكري لكل من قدم لي يد المساعدة أثناء إعداد بحث الدكتوراه، كما أشكر لجنة المناقشة، والأستاذ المشرف الدكتور شكيب الشعيري، والدكتور محمد اللحية، والدكتور امحمد بن عبود، والزملاء في فريق البحث حول دينامية المجال والمجتمع بشمال المغرب، والصديق علي يازغي مباشر.

البيبليوغرافية:

- الشهادات الشفوية:

- شهادة المقاوم محمد بن عبد القادر الشتوكي، طنجة بتاريخ 16 يوليوز 2016.
- شهادة المرحوم محمد أورياغل، تطوان بتاريخ أبريل 2016، (توفي في 2024).

- المصادر الأرشيفية:

- المكتبة العامة والمحفوظات بتطوان،

محافظ رقم: 7، 8، 13، 14، 28، 36، 65، 86، 106، 113.

Archivo General de la Administración, Sección África,

Alta comisaria de España en Marruecos (A.G.A),

Cajas n°: 81/633, 81/686, 81/978, 81/1520, 81/1735, 81/1762, 81/1796, 81/1820, 81/1841, 81/1845, 81/1856, 81/1866, 81/1910, 81/1912, 81/2117, 81/2143, 81/2202, 81/2390.

- Archives Diplomatiques Français, Nantes (A.D.F.N).

Direction de l'intérieur:

1MA/200/502, 1MA/200/503, 1MA/200/505,1MA/200/506,

1MA/200/507, 1MA/200/508

Direction des affaires indigènes:

1MA/100/235, 1MA/100/236B, 1MA/100/241, 1MA/100/242

1MA/100/272, 1MA/100/273

Région Oujda

15MA/900/267, 15MA/900/268, 15MA/900/311, 15MA/900/312

15MA/900/28ª

– Instituto Cervantes Tánger:

- Fondo Carlos Pereda Roig. Expediente: Mapas del territorio de Chauen

- المصادر والمراجع باللغة العربية:

- الكتب والدراسات:

- أحمد مختار عبد الحميد (عمر)، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب للنشر، القاهرة، 2008.

- برحاب (عكاشة)، **من قضايا الحدود بين المغرب والجزائر**، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الرباط، الطبعة الأولى، 2003.

- بوراس (محمد)، **مذكرات الفقيه الفكيكي**، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، الطبعة الأولى، 2015.

- كنبيب (محمد)، **المحميون**، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية الرباط ومنشورات باب أنفا، الرباط، الطبعة الأولى، 2011.

- مصطفى (إبراهيم)، وآخرون، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، الطبعة الرابعة، 2004.

- ابن منظور (أبو الفضل)، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ، المجلد الثاني.

- الأنصاري (محمد بن المختار)، **جولات في ذاكرة مقاوم**، دار أبي رقراق، الرباط، الطبعة الأولى، 2012، الجزء الأول.

- الدحاني (عبد الإله)، **بعض الأنشطة المحظورة بمضيق جبل طارق خلال القرن 18 والنصف الأول من القرن 19**، ندوة: ندوة دور مضيق جبل طارق في علاقات المغرب الدولية، تنسيق مصطفى الغاشي وعبد الحفيظ حمان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية تطوان، طنجة، 2005.

- السرخسي (شمس الأئمة)، **كتاب المبسوط**، مطبعة السعادة، القاهرة، بدون تاريخ، الجزء 18.

- السعود (عبد العزيز)، **الاستعمار الإسباني في المغرب المقاومة المسلحة والنضال الوطني والسياسي والإصلاحي**، منشورات مؤسسة الشهيد امحمد أحمد بن عبود، تطوان، الطبعة الأولى، 2016 (جزآن).

- السوسي (محمد المختار)، **سوس العالمة**، مؤسسة بنشرة للطباعة والنشر، الدار البيضاء، الطبعة الثانية، 1984.

- الصمدي (محمد)، **الحركة الوطنية في القصر الكبير 1930-1956**، المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، الرباط، الطبعة الأولى، 2017.

- الفيروز آبادي (مجد الدين)، **القاموس المحيط**، مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثامنة.

- بن عزوز حكيم (محمد)، **حزب الإصلاح الوطني لماذا وكيف اختفى**، مجلة الوثائق الوطنية، مطبعة الساحل، العدد 3 – 4.

- الكاساني (علاء الدين)، **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1987، الجزء السابع.

- المريني (العياشي)، **صور من التاريخ البطولي لمنطقة جبالة**، بدون تاريخ، الجزء الأول.

- المومني التجكاني (المهدي)، **دار ابريشة أو قصة مختطف**، مراجعة وتقديم وتعليق أحمد معنينون، الطبعة الأولى، 1987.

- الناصري (أحمد بن خالد)، **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، دار الكتاب، الدار البيضاء، 1956، (سبعة أجزاء)

- الهراس (المختار)، **القبيلة والسلطة تطور البنيات القبلية في شمال المغرب**، المركز الوطني لتنسيق وتخطيط البحث العلمي والتقني، الطبعة الأولى، 1988.

- إيسكمبري إينوخو (كارلوس)، **الجزر الجعفرية من 1848 إلى بداية القرن الواحد والعشرين**، ترجمة محمد عبد المومن، إصدارات إي كتب، لندن، الطبعة الأولى، 2019.

- برادة (عبد الرحيم)، **إسبانيا والمنطقة الشمالية المغربية 1931 – 1956**، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 2007، جزآن.

- برادة (عبد الرحيم)، **مقاربة تحليلية لمشكل الحدود بين المنطقتين الخليفية والفرنسية بالمغرب**، الإشكالية الاستعمارية الإسبانية بالمغرب، منشورات معهد الدراسات الإسبانية البرتغالية، لجامعة محمد الخامس أكدال، الرباط، 2013، إشراف الاستاذين عبد العالي بروكي وفاتحة بنلباه.

- بلفور (سيبستان)، **العناق المميت من حرب الريف إلى الحرب الاهلية الإسبانية**، ترجمة عبد المجيد العزوزي، منشورات تيفراز، الطبعة الأولى، 2016.

- بن خلدون (عبد الرحمن)، **كتاب العبر**، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، 1981، الجزء السابع.

- بنمنصور (عبد الوهاب)، **مشكلة الحماية القنصلية بالمغرب من نشأتها إلى مؤتمر مدريد سنة 1880**، المطبعة الملكية، الرباط، الطبعة الأولى، 1977.

- بوهادي (بوبكر)، **المغرب والحرب الأهلية الإسبانية**، منشورات باب الحكمة، تطوان، الطبعة الأولى، 2020.

- بويقران (خالد)، **الاستعمار الإسباني بالمنطقة الخليفية بين آليات التدخل ومخطط الهيمنة**، الرباط نت، الطبعة الأولى، 2015.

- لاندو (روم)، **تاريخ المغرب في القرن العشرين**، ترجمة نيقولا زيادة، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الثانية، 1980.

- سبيلمان (جورج)، **المغرب من الحماية إلى الاستقلال**، منشورات أمل، الطبعة الأولى، 2014.

- سعودي (عبد الغني)، **الجغرافية السياسية والمشكلات الدولية**، دار النهضة العربية، بيروت، بدون تاريخ.

- عاطف (جمال)، **إسبانيا وحرب سيدي ورياش**، منشورات باب الحكمة، تطوان، الطبعة الأولى، 2019.

- عبد الرحمن سليمان (حسين)، **الحدود الدولية والمياه الإقليمية مفهومها والقواعد المنظمة لها**، جامعة نايف الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، أبو ظبي، 2003.

- عياش (جرمان)، **أصول حرب الريف**، ترجمة محمد الأمين البزاز وعبد العزيز التمسماني خلوق، الشركة المغربية المتحدة.

- كيريلي (أنخلو)، **قبيلة بني توزين دراسة مونوغرافية**، ترجمة الحسين بوضليب، مطبعة الكرامة، الرباط، الطبعة الأولى، 2021.

- كيكر (عبد الله)، **تجاوزات جيش التحرير الجنوبي في سوس من خلال الروايات والشهادات**، كلمات للنشر والطباعة والتوزيع، سلا، الطبعة الثانية، 2010.

- مسعودي (محمد)، **سوسيولوجيا الحدود**، مؤسسة آفاق للدراسات والنشر والاتصال، مراكش، الطبعة الأولى، 2023.

- منير روكي، **موقف العلماء والتجار من إصلاحات القرن التاسع عشر**، مجلة البحثية للعلوم الإنسانية، العدد 9-10، شتنبر 2018. (نسخة رقمية)

https://revues.imist.ma/index.php/bahtheyya/article/view/17845/9787

- نهليل (محمد)، **رسائل شريفية**، إعداد وتقديم الجيلالي العدناني وعبد الرحيم بن حادة، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، الرباط، الطبعة الأولى، 2013.

- العراقي (إسماعيل)، " **إشكالية الحدود في إفريقيا: بين الإرث الاستعماري والرهانات التنموية** "، مجلة رؤى استراتيجية، عدد خاص بالحدود، 2019، ص. 33–35.

– المصادر والمراجع باللغات الأجنبية:

– Blin, A. (2006). 1648, la paix de Westphalie ou la naissance de l’Europe politique moderne. Bruxelles: Éditions Complexe.

– Bravo Nieto, A., et al. (2009). Patrimonio militar en el Rif. Málaga: Instituto de Cultura Mediterránea.

– Brignon, J., et al. (1967). Histoire du Maroc. Paris: Hatier.

– Celerier, J., & Charton, A. (1926, janvier). Rif et Jbala. Rabat: Éditions du Bulletin de l’Enseignement Public du Maroc.

– Chassaigne, P. (2021). La Grande-Bretagne et le monde: de 1815 à nos jours (2e éd.). Paris: Armand Colin.

– Cortacero Henares, H. (1953). Alzarquivir 1950. Madrid: Instituto General Francisco Franco de Estudios e Investigaciones Hispano-Árabe.

– Delbrel, G. (1909). España en Marruecos. Melilla: El Telegrama del Rif.

– De Madariaga Alvarez-Prida, M. R. (2018). El lucrativo "negocio" del protectorado español. Hispania Nova. Revista de Historia Contemporánea, (16).

– Febvre, L. (1962). Frontière: le mot et la notion. In Pour une histoire à part entière. Paris: Éditions.

– Farré, J. A. (1992). Francia y la guerra civil española: los límites de una política. Espacio, Tiempo y Forma. Serie V, Historia Contemporánea.

– Foucher, M. (1988). Front et frontière: un tour du monde géopolitique. Paris: Fayard.

– Guiraudon, V. (2008). Les politiques de gestion des frontières et de l'immigration. Politiques publiques, (1). Paris: Presses de Sciences Po.

– Inconnu. (1937, 25 juin). Mesures prises pour lutter contre la famine et la maladie. Rabat: Résidence Générale de la République Française au Maroc.

– Inconnu. (1950). Nombres de los musulmanes habitantes en la zona de protectorado de España en Marruecos. Tetuán: Alta Comisaría de España en Marruecos, Delegación de Asuntos Indígenas.

– Jiménez Alcázar, J. F. (1992). El hombre y la frontera: Murcia y Granada en época de Enrique IV. Miscelánea Medieval Murciana, XVII.

– Lacoste, Y. (1976). La géographie, ça sert, d'abord, à faire la guerre. Paris: Maspero.

– Newman, D. (2006). The lines that continue to separate us: Borders in our "borderless" world. Progress in Human Geography, 30(2), 143–161. https://doi.org/10.1191/0309132506ph599oa

– Pestieau, P. (1989). L'économie souterraine. Paris: Éditions Pluriel.

– Ronzano Barroso, E. (1939). Régimen de aduanas y comercio exterior en la zona española de Marruecos. Tanger: Editorial Tánger.

– Sanders, P. (2003). Histoire du marché noir. Revue d'histoire moderne et contemporaine, (50).

– Terán Reyes, F. J. (2012). Las cartillas de racionamiento, los fielatos y el estraperlo. Aljaranda. Revista de Estudios Tarifeños, (86).

– Toujas-Bernate, F. (2005). Géopolitique des frontières. Paris: L'Harmattan.

– Urteaga, L. (2010). El primer intento de delimitación fronteriza del protectorado español en Marruecos: trabajos de campo en la región del Lucus y en la cuenca del Muluya (1913–1914). In XIII Coloquio. Universitat de Barcelona.

– Urteaga, L., & Nadal, F. (2010). La cartografía colonial española durante la Segunda República. Estudios Geográficos, XXI.

– Valette, J. (2008). La guerre d'Algérie du général Salan. Paris: L'Esprit du Livre Éditions.

– Varna, G. (1993). La contrebande et ses acteurs: un essai de classification. Les Cahiers de CEIMES, XVI.

– Very, P., & Monnet, B. (2009). Comment le crime organisé s'empare des actifs des entreprises. Sécurité et Stratégie, (22). Club des Directeurs de Sécurité des Entreprises.

– Villanova, J.-L. (2022). Cartographie et au Maroc sous le protectorat espagnol (1912–1956). Géoprodig. Consulté le 12 décembre 2022, à l'adresse https://mappemonde-archive.mgm.fr/num26/articles/art10202.pdf

- الخرائط:

- **خريطة الحدود والتقسيم الإداري للمنطقة الإسبانية**، مجلة السلام، ج.9، السنة الأولى، تطوان، صفر 1353، يونيو 1934.

الخرائط الفرنسية:

Archives Diplomatiques de Nantes

- Maroc, Carte administrative 1 janvier 1937, Edition 2004.

- الخرائط الإسبانية:

- Biblioteca Nacional de España

- Fronteras Según El Tratado de 1912 Según Los Convenios de 1925 Y 1926 Y Fronteras de Zonas Actualmente Ocupadas", Comisión hispano-francesa de Limites de Marruecos, Sección española, BNE-9-26-Marruecos.

- الأرشيف الخرائطي للجيش الإسباني:

- Archivo Cartográfico de Estudios Geográficos del Centro Geográfico del Ejército

1. **Protectorado en la zona norte de Marruecos, Gráfico de las zonas asignadas a España por el proyecto de tratado con Francia en el año de 1902 y por los tratados posteriores de 1904 y 1912.** Colección: PCGE. Ubicación: DE. Signatura: MAR-C.4-072. Código de barras: 9782054. Notas: B.
2. **Gráfico del trazado fronterizo de los diversos tratados.** Colección: PCGE. Ubicación: DE. Signatura: MAR-C.4-073. Código de barras: 9782061.
3. **Kabilas ribereñas del Uarga.** Colección: PCGE. Ubicación: DE. Signatura: MAR-C.8-084. Código de barras: 9786987. Notas: B.
4. **Croquis de la parte Norte de Marruecos con el límite de la Zona del Protectorado, Negociado de Marruecos.** Colección: PCGE. Ubicación: DE. Signatura: MAR-C.4-073. Código de barras: 9782061.
5. **Trazado fronterizo de los diversos tratados (Material cartográfico): Kabilas fronterizas.** Colección: PCGE. Ubicación: DE. Signatura: MAR-

C.4-075. Código de barras: 9782100.

- مصلحة الخرائط التابعة للجيش الأمريكي:

1.The Army Map Service, Corps of Engineers, U.S. Army, Washington, D.C. (1953). Series P502, NI 29-4 Larache.

2.The Army Map Service, Corps of Engineers, U.S. Army, Washington, D.C. (1953). Series P502, NI 29-8 Rabat.

3.The Army Map Service, Corps of Engineers, U.S. Army, Washington, D.C. (1953). Series P502, NI 30-1 Tangiers.

4.The Army Map Service, Corps of Engineers, U.S. Army, Washington, D.C. (1953). Series P502, NI 30-2 Villa San Jurjo.

5.The Army Map Service, Corps of Engineers, U.S. Army, Washington, D.C. (1953). Series P502, NI 30-3 Melilla.

6.The Army Map Service, Corps of Engineers, U.S. Army, Washington, D.C. (1953). Series P502, NI 30-5 Fes.

7.The Army Map Service, Corps of Engineers, U.S. Army, Washington, D.C. (1953). Series P502, NI 30-6 Taza.

8.The Army Map Service, Corps of Engineers, U.S. Army, Washington, D.C. (1953). Series P502, NI 30-7 Oujda

الجرائد:

- الجرائد الصادرة باللغة العربية:

- الجريدة الرسمية (للمنطقة الفرنسية):

الأعـــداد: 1914/8/21، 1914/11/16، 1915/6/28، 1918/12/18، 19/ 1924/12، 1924/10/27، 1925/10/27، 1928/04/8، 1939/09/29، 1940/2/23، 1949/10/7، 1954/10/15، 1955/12/23، 1957/1/4، 1958/2/28.

- الجريدة الرسمية للمنطقة الإسبانية:

الأعداد: 1913/06/10، 1913/7/13، 1913/12/2، 1936/01/31

- جريدة الوحدة المغربية:

الأعداد: 1939/3/24، 1939/8/25.

- جريدة الريف: 1939/3/4.

فهرس محتويات الكتاب